

320 درس التفسير - سورة آل عمران من الآية 7 - 71

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسينات اعمالنا - 00:00:00
يده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
 وسلم تسلينا كثيرا - 00:00:34

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا ازدنا علما واهدنا وسدنا وارزقنا البصیر في الدين والاخلاص في القول
والعمل اما بعد وقد عدهم جميعا لمواصلة السيد في هذا الطريق المبارك - 00:00:51
هذا الطريق الذي يحتاج منا اول ما يحتاج الى الاخلاص النية الله عز وجل نحتاج يا اخوانى الى الصبر والمثابرة والمجاهدة امام
مغريات الحياة واغراءاتها ومشاغلها التي لا ينقطع لها طرف - 00:01:22

وهذا طريق طويل يا اخوان فاعدوا له العدة بالصبر والاحتساب وسؤال الله عز وجل الثبات على هذا الطريق حتى الوصول الى غاية
وقد وضعتم اقدامكم في الغرز وبقي ان يثبت الانسان ويستمر - 00:01:50
حتى يصل الى الغاية والغاية ما تخفاكم قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة
استحضروا هذا الحديث يا اخوان دائما - 00:02:21

استشعروا معناه كلما فتر الانسان نيسان معرض للفتور يا اخوان ولمشاغل تعرف له قد تؤثر على سيره بل قد تقطع عليه الطريق
فيتذكر ان هذا هو طريق الجنة استحضر هذا الامر - 00:02:39
لا شك يعينه هذا على ثبات والاستمرار على هذا الطريق نسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه وان
يرزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل - 00:03:00

اخر ما اخذنا نهاية سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وبعض من الآيات في سورة آل عمران هاتان السورتان
كما تعرفون تسميان ماذا يا اخوان - 00:03:18

الزهراوين من الازهار والازهار هو الاضاءة والنور والقرآن كله نور فإذا وصفت هاتان الصورتان بالزهراوين المضيئتين في كتاب كله
اضاءة ونور لا شك ان هذا يدل على عظم فضلهم وقدرهم - 00:03:38
في قوله عز وجل الله ما في السماوات وما في الارض اللام الداخلة على لفظ الجلالة تحتمل ان يكون المراد بها ماذا نعم يا اخوان
ماجدها من كان المسند - 00:04:08

والمضاف الى الله من قبيل الذوات فالنام للايش الملك لله ما في السماوات والارض ولهذا في ايات كثيرة لله ملك السماوات والارض
وان كان المضاف من قبيل المعاني تحية لاستحقاقك والاختصاص. احسنت يا ابا - 00:04:33
مثل والحمد لله رب العالمين الحمد لله استحقاقا واحتصاصا له سبحانه وبحمده وان تبدوا ما في انفسكم او تفوهوا بمحاسبيكم به الله
لما نزلت هذه الآية كما تعرفون شق ذلك على الصحابة - 00:04:52

في حديث ابي هريرة انه خرج في مسلم حتى جاءه النبي صلى الله عليه وسلم جثوا على الركب وقالوا يا رسول الله كلفنا من اعمال
ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد - 00:05:13

وقد نزلت هذه الآية ولا نطيقها قال صلى الله عليه وسلم لا تكونوا كما قال اهل الكتابين سمعنا او عصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا

فلما قرأها القوم دلت بها السننهم - 00:05:26

انزل الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون فلما فعلوا ذلك نسخها الله عز وجل فانزل قوله لا يكلف الله نفسها الاوسع ربنا لا تؤاخذنا. قال الله قد فعلت الى اخر الآيات - 00:05:42

اذا قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله هل هذه هذا الجزء من الآية محكم او منسوخ نعم يا اخوان هو ظاهر النصوص انها منسوبة وهذا الذي عليه كثير من المفسرين - 00:06:06

كما عليه نص حديث ابي هريرة وليس الظاهر وكذلك حديث ابن عباس رضي الله عنه كل منهما يقول نسخها الله والقول الثاني ليست منسوبة بل محكمة ولا يلزم محاسبة الله عز وجل عقوبته - 00:06:34

وهذا يختاره ابن جرير وبعضهم يحمل قوله او تخفوه يحمله على نعم العزائم وهي ما اذا هم الانسان بامر وعزم عليه وفعل اسبابه فانه يحاسب عليه كما في حديث بسيفيهما الحديث - 00:06:57

واذا حملت على العزائم ما يكون في الآية نسخ وذكر يا اخوان في اثناء الكلام عن هذه الآية اه مراتب القصد مرتبة وقد جمع بعضهم في بيت او بيتين احد يذكره - 00:07:26

مراتب القصد خمس ذكرها هاجس الذكر فخاطر فحديث الساجس يزيد فيصير خاطر يزيد يتحول الى حديث مع النفس يتحدث الانسان مع نفسه ها بعده يليه هم فعزم كلها رفعت والأخير فيه الاخذ قد وقع - 00:07:47

اذا هاجس فخاطر ف الحديث نفس فهم فعزم والاربعة رفعت المؤاخذة بها كما في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتى ما حدثت به انفسها وفي الهم قال صلى الله عليه - 00:08:16

وسلم فمن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة وهذا يختلف الامر الدافع له على تركها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون قل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:08:37

لا نفرق بين احد من رسله هذه حقيقة الايمان والامام بما ذكر من الرakan وبقيت الاركان اليوم الاخر وبالقدر خيره وشره ايضا لا نفرق بين احد من رسله فمن فرق بين رسول الله فامن ببعض - 00:09:00

وكفر ببعض هل يكون مؤمنا نعم لا يكن مؤمنا ابدا هكذا وصف الله المؤمنين وقوله سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم انزل الله لا يكلف الله - 00:09:19

نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت هنا قال في الحسنات لها ما كسبت وفي السيئات قال عليها ما اكتسبت ما الفارق نعم يا اخوان الكسب يحصل بادنى عمل حتى بمجرد النية - 00:09:39

واما الاكتساب كما تلاحظون يعني فيها اشياء وفي من المقاصد او في عنها يحتاج الى مجاهدة معالجة ومجاهدة وعمل هذا عندما تجتمع الكلمات اما اذا انفردت نعم فالكسب والاكتساب بمعنى توحد - 00:10:02

ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته ان الذين من قبلنا الاصل يا اخوان تفضل يا زياد ها المشقة يعني ما هو مشق ما هو مش هيكون سأله ريهما الا يحملهم هذا الامر - 00:10:30

وقد جاء محمد صلى الله عليه وسلم بوضع الاثار التي كانت على من كان قبلنا اعف عننا واغفر لنا وارحمنا هذه الكلمات هل ترجع الى مال واحد امانة بينها فرقا - 00:10:55

هناك من يقول انها ترجع الى مال واحد وان بعضها مؤكد مؤكد لبعض لكن لدينا قاعدة في التفسير تقول التأسيس اولى من التوكيد كلمة تحمل على معنى اخر اولى من ان تكون مجرد مؤكدة لغيرها - 00:11:16

ولهذا فرقوا بينهما فقالوا العفو فيما بينك وبين الله عز وجل والغفر ما يحتاج الى وهو ما بينك وبين الناس يحتاج الى ستر وعدم مؤاخذة ايضا ليس مجرد ستر فقط - 00:11:45

وهذا فيما مضى والرحمة فيما يستقبل ايعفو عننا وارحمنا اغفر لنا فيما سلف وحصل من الذنوب واغفر لنا فيما نعم في المستقبل بحيث تعصمنا من الوقوع من الزلل مرة ثانية - 00:12:06

اخواني هاتان ايتان جديدين عظيمتان وهذا فيهما نصوص كثيرة في فضلها ورد حديث ابي هريرة ذكره وظاهره ان هاتين الآيتين نزلتا في المدينة وورد حديث ابن مسعود وهو مخرج في مسلم - [00:12:25](#)

لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم اعطي ثلاثا الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك من امته المفحمات يعني الذنوب الكبيرة والعظيمة فظاهره ان الآية مكتيان لأن الاسرا كان - [00:12:53](#)

نعم كان بمكة وظاهره ان الله تعالى اوحى الآيتين إلى محمد صلى الله عليه وسلم مباشرة هنا واسطة ورد ايضا في مسلم حديث ابن عباس ان جبريل كان عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:23](#)

فرفع بصره قال هذا باب فتح من السماء لم يفتح قبل ذلك نزل منه ملك لم ينزل قبل ذلك فاتي النبي صلى الله عليه وسلم وسلم عليه وقال ابشر بنورين واوتتها - [00:13:40](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتتها فكيف يجمع بين هذه النصوص يقال من المتفق عليه ان جبريل نزل بالقرآن كله كما قال عز وجل نزل به الروح - [00:13:57](#)

الروح الامين فهل يقال ان هذا الملك نزل بالآيتين وان يقال انها اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم دون واسطة العلم وهذا يعني جمع يسير علينا نزول الآيتين تكرر - [00:14:23](#)

فاوحيتها الى النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج به ونزل به من هذا الملك ونزل بهما جبريل مع سورة البقرة وهذا يدل على عظم شأنهما وقدرها ومكانتهما وهناك من جمع - [00:14:44](#)

بين هذه النصوص وقال ان حديث ابن مسعود يدل على ان الله سبحانه وتعالى وعد محمدا صلى الله عليه وسلم في هاتين الآيتين العظيمتين ومجرد الوعد يدل على ماذا يا اخوان - [00:15:01](#)

يعني بعد بنزوله ما قبل نزوله ما يدل على اي شيء يدل على عظم هاتين الآيتين اعطاء الله تعالى بمعنى وعده انه سينزل عليه هاتين الآيتين وكذلك حديث جبريل وان هذا الملك الذي نزل - [00:15:26](#)

نزل ببيان فضل هاتين الآيتين وقدرها ما انه نزل بهما وبالتالي تكون هاتين الآيتان نزل بهما جبريل عليه السلام كسائر القرآن واضح الجميع يا اخوان بعضهم يقول هذا يتكرر النزول - [00:15:52](#)

ثلاث مرات والمرة الثالثة في السماء وبعضهم يجمع بهذا الجمع ثم انتقلنا بعد ذلك يا اخوان الى سورة ال عمران باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم - [00:16:17](#)

وصلى الله تعالى نفسه بعد ان ذكر هذه الكلمة العظيمة كلمة التوحيد لانه الحي القيوم في كم آية في القرآن يا اخوان آية الكرسي وهذه وفي سورة طه وعنت الوجه للحي القيوم - [00:16:34](#)

حتى قال بعض العلم ان هذين الاسمين هما الاسم الاعظم وقالوا ان الحي ولا يكون الحي الا سميا قديرا علينا حكيما وان القيوم ترجع اليه ماذا الافعال القيوم القائم بنفسه - [00:16:53](#)

المقيم لغيره كما قال افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامجاد نزل عليك كتاب بالحق مصدقا لما بين يديه ما وجهن للقرآن مصدقا للكتب السابقة - [00:17:18](#)

يا اخوان شاركونا جزاكم الله خير نعم فيصل نصدق للكتب السابقة لانها اخبرت عنه نعم اخبرت الكتب السابقة عنه فجاء قرآن مصدقا لخبرها وايضا المافق لها في يعني في كثير من الاحكام - [00:17:40](#)

او مصدق لما فيها من العقائد والاحكام ويراد بهذا الكتب المنزلة قبل ان تمتد اليها اين التعريف يقال في قرآن يا اخوان نزل وفي الكتب السابقة انزل وهذا في الكثير الغالب - [00:18:08](#)

قال عز وجل يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله هو الكتاب الذي انزله فما الفرق نعم نزل لانه نزل منجما مفرقا حسب الحوادث على ثلاث - [00:18:32](#)

وعشرين سنة وهذا من لطف الله وفضله ورحمته بنبئه وبالامة جميعا واما الكتب السابقة فلان نزلت سنة واحدة. قال تعالى انزل ثم

قال عز وجل ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض - 00:18:54

في السماء ان الله لا يخفى عليه شيء شيء نكر في سياق النفي فماذا تفيد يا اخوان قاعدة هذى العموم لا يخفى عليه شيء اي شيء دقة او جل صغرى ام كبر - 00:19:12

في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء؟ لا الله الا هو العزيز الحكيم مثل هذه الايات التي فيها نص على ان الله تعالى مطلع على الخلق عالم بهم - 00:19:28

فيها فائدة كبيرة يا اخوان تربوية ما هي نعم تنمية وتربيبة المراقبة مراقبة الانسان ربه ان الله عز وجل لا يخفى عليه شيء فاذا يجب عليك ان تراقب ربك وانه مهما اختفيت عن الناس - 00:19:47

فلن تختفي عن من لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وبحمده والذى انزل عليك كتاب وايات محكمات هذه اية عظيمة يا اخوان تأملوها عندها ارجعوا كلام عن التفسير فيها - 00:20:09

شيخ عبد الرحمن فهد في تفسيرها رحمة الله بكلام سهل واضح بين حيث ذكر الله عز وجل ان القرآن منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه وفي اية اخرى ذكر الله عز وجل ان القرآن كله محكم وكله - 00:20:27

الف لام راء تكایة الكتاب الحكيم كتاب احکمت اياته اللهم نزع احسن الحديث كتاباً متشابه فكيف نجمع بين هذه الايات يا اخوة وهذا علم علم يا اخوان كبير تراه الجمع - 00:20:48

بينما يتوهمن فيه اختلافاً وكلام رينا ليس فيه اختلاف في حال من الاحوال من نعم فيصل احكام عام خاص وايضاً تشابه متشابه. فالاحكام العام ماذا يراد به انه متقن - 00:21:07

انه في غاية الاتقان وتناقض في اخباره وعدل وفي احكام والتشابه العام يشبه بعضاً في الحسن والجودة الكمال والبيان والبلاغ هذا معنى الاحكام والتشابه بالمفهوم العام واما الاية هو الذي انزل عليك الكتاب - 00:21:30

منه ايات محكمات هن ام الكتاب عدد الاحكام يا فيصل الاحكام الخاص. فماذا يراد به من حيث المعنى هذا واضح جلي واضحة لا يشتبه ولا يشكل ولا يلتبس على احد - 00:22:04

وهذا هو الغالب في كتاب الله عز وجل ولهذا قال هن ام الكتاب يعني اصل الكتاب الذي يرجع اليه عند الاختلاف ويرد اليه هذا هو الاحكام الخاص منه ايات محكمات هن ومن كتاب واخر - 00:22:25

متوجهات يعني تلتمس على بعض الناس اه لان مدلولها قد يكون فيه اجمال فتشكل على بعض الناس هنا يحتاج الانسان الى ان ينظر كيف يتعامل هذا المتشابه اذا اشكلاً عليه - 00:22:50

ولهذا انقسم الناس ازاءه الى قسمين نعم يا اخوان نعم طريقة الزائفين فاما الذين في قلوبهم الزيف اول من بدأ به وفدي نجران نصارى نجران لما قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:19

راحوا ينظرون في القرآن قصدتهم الحق وطلب الهدى والا فكما قال شيخ الاسلام العبارة التي نقولها مراراً يا اخوان من تدبر القرآن طالباً الهدى تبين له اي انسان يتدبر القرآن - 00:23:44

وهو يطلب الهدى سواء كان كافراً أو كان ظالماً مبتداً نيته صادقة في في طلب الحق ويتدبر كتاب الله عز وجل فانه لا بد وان يتبعين له الحق لان رينا قال - 00:24:14

في كتابه عز وجل وانزلنا اليك الذكر لنبين للناس عن انفسهم ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة فهي بيان وكل شيء وفي هنوداً والرحمة والبشرى المسلمين يعني النصارى قالوا - 00:24:34

يعني اخذوا بعض الايات وجاؤوا يتحجون بها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا عيسى روح من الله تكفينا هذه روح منهم الاية اية النساء وروح منه اذا هو من الله - 00:25:03

اذا هو الله اخذوا بي كلمة منه واعتبروها في فهمهم للتبعيظ مع انها معناها يا شيخ وروح منه ابتداء بدأ خلقها سبحانه روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل - 00:25:23

وترکوا کم من الایات التي فيها النص على الوحدانية وهل طريقة الزائغين الى يوم القيامة يا اخوان تلاحظون ان كثير كثير من اصحاب الاراء الفاسدة يستدلون ببعض الایات ويتعمدون عن النصوص الجلية البينة الواضحة - [00:25:48](#)

وهذا النهج الذي ذكره ربنا عز وجل تأمل الذين في قلوبهم زيفه فيتبعون ما تشابه منه وما هدفه بذلك ابتغاء الفتنة فتنۃ اتباعهم حتى يفتونهم ويضلواهم ويستمر انا - [00:26:14](#)

وضلالهم وابتغاء تأويله الى المعنى الذي يريدون قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم في قراءة هذه الآية والوقف اه نهجاني باهل العلم فما هما محمد الوقف على - [00:26:35](#)

على لفظ الجملة وما يعلم تعويله لحظة ما هو يعلم كونه الا الله فتقول والراسخون في العلم وتكون الواو حينئذ استثنافية الراسخون مبتدأ يقولون الجملة خبر هذا على قراءة الوقف على اخو الجملة - [00:27:02](#)

القراءة الثانية العطف وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم تكون له عاطفة سخون معطوفة على اللفظ يقولون الجملة في محل نصب قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذي الذين يعلموه - [00:27:23](#)

تأويله فما معنی التأويل على ضوء هاتين القراءتين يا اخوان يعني على قراءة الوقف وما يعلم الا الله لحظة يا محمد خلاص جزار الله خير في غيره ها ابو عبد الله تفضل ايه - [00:27:49](#)

ها اي نعم على قراءة وقف يكون معنی التأويل العاقبة الحقيقة الكفیة التي يولد بها شيء وعاقبة الشيء وما الله ان كان خبرا بي وان كان امرا امثاله فسبح بحمد ربك - [00:28:10](#)

النبي صلی الله عليه وسلم يقولها في رکوعه وسجوده عليه الصلاة والسلام وتقول عائشة يتأنی القرآن يعني ينفذ هذا الامر اما اذا كان خبر فبوقوعه هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله الآية تأويله يعني لو - [00:28:34](#)

وعلى قراءة العطف يا ابو عبد الله ها نعم بمعنى التفسیر. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ايضاً يعلمون. نعم يعلمون تأويله كلنا عند ربنا وما يذكر الا اولو الالباب. فطريقة الراسخين اذا ان يريدوا المتشابه الى المحكم فيصير القرآن كله محكم - [00:28:56](#)

ولله الحمد وطريقة الزائغين يتبعون المتشابه بل يريدون المحكم الى ما لا يا اخوان متشابه فيصير القرآن عندهم يصير كونوا متشابهين. يعني يقولوا مثل عز وجل ما كان الله على ما انتم عليه - [00:29:20](#)

حتى يميز الخبيث من الطيب. وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسنه هذه من يزعم ان النبي صلی الله عليه وسلم يعلم الغيب هذی كالقضیة المسلمة انتهوا - [00:29:43](#)

الجن عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسوله طيب عندما نستدل بهاتين الایات این نحن من الایات؟ والتي دلالتها نص في الموضوع والتي تدل على ان احدا لا يعلم غيب - [00:30:01](#)

الا الله بل فيها النص على ان النبي صلی الله عليه وسلم لا يعلم الغيب مثل ولو كنت اعلم الغيب لاستكرت من الخير اقول لكم عندي خزان الله وانا وتأملوا يا اخوان عندما تمر بنا الآية التي فيها قل - [00:30:24](#)

يعني فيها توجيه للنبي صلی الله عليه وسلم ان يقول هذا الكلام وخاصة. مع ان القرآن كله نعم مأمور صلی الله عليه وسلم ان يقوله للناس فما معنی ان تخص مثل هذه الایات - [00:30:42](#)

بالنص على ان يقولها المعنی ان في في ذلك مزيد اهتمام وتنبیها خاصا على ما فيها في ایة النمل قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. قل يا محمد لهم - [00:30:58](#)

لا يعلم الغيب الا الله وفي من يقول انهم يعلمون الغيب ثم يستدلون بهذه الایات. طيب كيف نجيب على الاستدلال بهذه الایات من الشمس يا اخوان ردوها الى المحكم وقولوا ان النبي يعلم الغيب متى - [00:31:17](#)

اذا علمه الله تعالى ایاه فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى فيظهره عليه وقد اظهر نبيه على غيوب كانت فيما مضى وتكون فيما يستقبل لكن لا يعني انه اعطاه مفاتیح الغیب - [00:31:40](#)

وصار يعلم في الغيب كما يعلمه الله عز وجل والله المستعان نحن ظاهر وقفنا عند اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ربنا، لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:31:59

ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد. نعم. ما علاقة هذه الآية الآية السابعة يا رب علاقة الآيات الشيخ عبد الرحمن في بعض كتبه - 00:32:32

من طريقته في التفسير النظر بين الآيات وال العلاقة بينها بدون تكلف لما ذكر الزائغين في الآيات السابقة قال عز وجل عن الراسخين في العلم حتى ولو كان راسخا فانه يخشى على نفسه يا اخوان من الزيغ - 00:32:59

لذلك دعا الراسخون ربهم فقالوا ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا والهداية هنا بنوعيها. هداية الدلالة والارشاد. يعني بعد ان باه الحق واتضح بينته يا ربنا في كتابك واتضح - 00:33:23

وهداية التوفيق ايضا بعد ان وفقنا الى الهداية وطريق الرشاد فانا اعتزل قلوبنا بعد عباديته روی عن ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:33:42

هذا ثابت لا شك لكن قناة فقلت له يا رسول الله وان القلوب لتتكلم وقال صلى الله عليه وسلم انه ما من خلق من بنى ادم من بشر الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء - 00:34:00

يعني اكسر النبي صلى الله من هذا الدعاء يا اخوان فاكثروا منه محتاجون اليه يا اخوان في زمان المؤثرات امور الكبار يا اخوان ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:34:21

فان الزيغ بعد الهداية خطير يا اخوان ويوشك المنهز بعد ان كان على سبيل هداية يوشك الا يرجع الا ان تداركه الله برحمته وقد ذكر في اول السورة وانائها ما يستدل به على هذا المعنى - 00:34:40

ان الزائغ اذا زاغ عن علم فربما لا يرجع توفيق الله واما اذا كان عن جهل جاهل كافر ربما يرجع في السورة نفسها كما ذكر الله تعالى المنافقين قال فلما ضاعت ما حوله - 00:35:02

ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات الى صم بكم عمي فهم لماذا لا يرجع منافق ترك الحق عن علم وبصيرة الحق لكنه رفض وقال ابن الكفار ماتوا الذين كفروا كمثل الذي ينزع بما لا يسمع الا دعاء ونداء - 00:35:35

صم بكم عمي فهم والعقل ولكن قد يفتح الله له طريق الهداية وتعقل لا يعقلوا ولهذا دعا ربهم بهذه الدعوة ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة سألاوا الله عز وجل - 00:36:00

ان يهب لهم رحمة من لدتهم وجاءت الرحمة منكرة هنا ويستفادوا من التنكير ماذا يا اخوان رحمة الرحمة اولا من الله عز وجل واذا كانت من الله عز وجل فلا - 00:36:25

لا حد له رحمة عظيمة والرحمة نعمة ومن الرحمة هذا القرآن العظيم يا اخوة كما قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى - 00:36:45

ورحمة للمؤمنين ومن الرحمة الجنة انت الجنة رحمتي ارحم بك من اشاء واما الذين بيضت وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون انك انت الوهاب هذا تعلييل وتسل من لدنك رحمة - 00:37:01

لانك عبد الوهاب وتسل الى الله عز وجل باسمه الوهاب صيغة مبالغة فهو النعم المتفضل بالفضائل والمن سبحانه وبحمده ربنا يعينك جامع الناس اليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد وقد مر علينا مرارا وتكرارا - 00:37:29

ان كل ادعية القرآن ليس فيها حرف النداء ياء ولم يرد هذا الحرف في القرآن الا في ايتين ما هما وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مشهورا - 00:37:58

وليس هذه الآية دعاء وانما هي شكوى شكوى لمن هجر كتاب الله يشتكي النبي صلى الله عليه وسلم من هجر كتاب الله الى ربه الولاية الثانية يا رب وهذا ايضا مثلها. ان هؤلاء قوم لا يؤمنون - 00:38:19

وبقية الآيات لم يذكر معها حرف النداء وفيه فوائد سبق ان اشير اليها احد يذكرها يا اخوان تيم لا شك او التبرك بذكر اسم رب

مباشرة دون ان يسبقها شيء - 00:38:37

ثانيا الاشارة يذكر فان النداء دون حرف النداء لا يكون الا القريب اذا سألك عبادي عني فاني قريب وايضا التوسل الى الله الربوبية الخاصة فيصل كم نوع عامة لكل الخلق - 00:38:55

الحمد لله رب العالمين. جميع الناس جميع الخلق وخاصة الانبياء واتباع الانبياء نرمي بها العامة فالملوك في الخلق في التدبير في الرزق الى اخره واما الخاصة فباضافة الى ما سبق - 00:39:22

ربوبية في التوفيق الى كل خير والحفظ من كل شيء وكأن الداعية هنا يتتوسل مثل ما يقول يا غفور اغفر لي يتتوسل الى الله سبحانه وتعالى ربوبيته الخاصة ورعايته وعナイته بعباده ان يستجيب دعوته - 00:39:40

ثم يذكرون معنى اخر وهو ان اجاية الدعاء من افراد توحيد الربوبية لهذا حسن هذا الاسم وعامة الداعية ايضا القرآن باسم مسألة والله تحتاج منا حقيقة الى بحث هل كل الايات - 00:40:00

يمكن فيه اية الان يعني في الذهن واذ قال اللهم ان كان هذا والحق من عندك حجارة من السماء اللهم ان كان هذا هو الحق وهي حكاية دعاء وهي من المشركين - 00:40:30

ايضا لكن دعوات الانبياء والمؤمنين وعامة الداعية بلفظي او باسمي ربى سبحانه وبحمده وعلى كل حال وبكل اسم بل من اداب الدعاء ان تدعوا بالاسم الموفق لايش في حاجتك فهذا من التوسل - 00:40:48

الى الله سبحانه وتعالى باسمائه كما قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. يعني دعاء مسألة يتتوسل الى الله باسمه الموفق لحاجته ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. طيب اسئلكم مناسبة ذكر القيامة بعد ما تقدم - 00:41:12

سألوا ربهم ان لا يزيغ قلوبهم وان يهفهم الرحمة ثم تذكروا هذا اليوم العظيم الذي يجمع فيه الاولين والآخرين فذكره وتذكرة يدل على ماذا نعم الان الاهتمام يا اخوان والخوف لا شك - 00:41:34

وان الامر جد عظيم وان مآل الامور الى هذا اليوم الذي يحاسب الناس في عن الصغير والكبير والقليل والكبير ان الله لا يخلف الميعاد قوله ان الله لا يخلف اختلف العلماء هل هو من قول الراسخين - 00:41:54

في العلم هو من كل الرب عز وجل فان كان من قول الراسخين وعندنا هنا قاعدة ما هي التفات يا ناصر احسنت اول اية خطاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه - 00:42:15

ثم قال ان الله لا يخلف الميعاد فيه التفات من الخطاب الى الى الغيبة ان الله لا يخلف الميعاد هذا هو الخطاب وثاني غيبة فيه التفات. والالتفاتات يا اخوان دائمًا وخذوها - 00:42:35

قاعدة ان في فائدة اه يعني عامة في كل التفات وهو تغيير نمط الكلام وفي تغيير نمط الكلام ها اشد للذهن لانه اذا كان الكلام واحد ينسجم الذهن معه لكن اذا تغير - 00:42:54

يتغير نمطه فجأة هنا يحضر الذهن اكثر وهذه مسألة في كل الالتفاتات ثم هناك معنى خاص في كل الالتفاتات وفي مثل هذا الالتفاتات يكون العلم فيه تعظيم لله عز وجل - 00:43:14

يعني ذكر المخاطب ثم ذكره الغائب يدل على اي شيء يا اخوان على تعظيمه وتمجيد سبحانه وبحمده. هذا اذا كان من كلام الراسخين مثلا. هنا من هم الراسخون في العلم - 00:43:32

الذين رسمت اقدامهم في العلم علما علما وعملما ادركوا من العلم ما فتحه الله سبحانه وتعالى عليهم فرسخت به اقدامهم وامضوا في اعمارهم وقضوا فيه اوقاتهم وصار له اعظم الاثر عليهم - 00:43:48

فإن العلم يا أخوان ليس بكثرة الرواية ولا بكثرة المقال ولكنه كما نقل ابن رجب نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده قال حمد بن زيد اイوب رحمة الله ولعل سقياني - 00:44:27

أكثر الان ام فيما مضى وقال ايوب رحمة الله الكلام اليوم أكثر والعلم فيما مضى الكلام يا اخوان هنا في كثرة ما يحفظ الانسان ان لم يكن لما يقرأ اثر على قلبه - 00:44:48

اثر على قلبه بالخشية انما يخشى الله من عباده العلماء هؤلاء الراسخون واثر على وجه جوارحه بماذا العمل رب العبادة ولهذا فسر الله سبحانه وتعالى العلم بالعمل يا اخوان في قوله امن هو قانت انا الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. اكملوها -

00:45:15

يستوي الذين طيب الاية عمل انا الليل ساجد وقائم يقرأ وبين العلم يا اخوان هذه ثمرة العلم فتمارس العلم العمل الصالح كما لم يتبع طالب العلم علمه بالعمل الصالح - 00:45:44

لا قوة الا بالله علم لم ينتفع به نعم يا اخوان وصف الله الراسخين باوصاف ما هي اولا بالرفوخ في العلم ثانيا خذوها من الآيات يكون امنا به ثالثا يعني - 00:46:05

وما يذكر الا واصحاب العقول النيرة والقلوب مستقيمة رابعا انهم يدعون ربهم ربنا لا يهز قلوبنا. هذا اذا هديتنا رحمة يسألون ربهم الرحمة وايضا يستشعرون ويذكرون يوما يبعثون فيه ويسألون - 00:46:38

عن هذا العلم الذي تحملوه وشرفهم الله به وانه لذكر لك وسوف وسوف تسألون يقول هو من جمع اربع صفات؟ اي نعم مقوله ايضا بعض السلف ان اكون مع ربها في تقوى - 00:47:08

ومع نفسه في مجاهدة ومع الناس في تواضع مع ربها ومع الناس ومع نفسه الرابعة مع من؟ مع الدنيا مع الدنيا في زهده هذى ثقيلة وهذا اكتر ما تخشى على طالب العلم من ايش - 00:47:39

ما تخاف عليه من الفواحش والمنكرات لا فطم نفسه عنها وما عاد الشيطان يطمع به في هذا الطريق سياطيه من جهته بالدنيا وكذا ولو شئنا لرعنده بها ولكن مخرج الارض ومخرج الدنيا - 00:48:11

عيادا بالله جعل الله بهما فعل. نعم ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك هم وقود النار. كدأب الفرعون والذين من كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم. والله شديد - 00:48:36

نعم. ان الذين كفروا لن تغرنهم اموالهم. الذين كفروا بالله ملائكته ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره من كفروا بالایمان وباركانه الایمان اركان الاسلام لن تغرنهم اموالهم ولا اولادهم - 00:49:17

ان تغرنهم اموالهم ولا اولادهم في الدنيا ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليغذبهم بها في الحياة الدنيا ودزق انفسهم وهم كافرون يكون المال وعداها عليه عيادا بالله - 00:49:42

مصدر شقائي بدلا من ان يكون مصدر اسعاده ويكون اولاده ايضا عذابا حسرة عليه ويوم القيامة لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله قلب سليم واولئك هم وقود النار - 00:50:01

وقودها عيادا بالله فبهم تؤجج النار وبها يغذبون رجانا الله واياكم من ذلك كتاب ال فرعون والذين من قبلهم الدأب والدأب شأنه والعادة والطريقة يعني ان طريقة هؤلاء الكفار سواء كانوا كفار قريش او غيرهم - 00:50:24

وأدائهم بالفرعون والذين من كفراهم وقوله كدأبى جار مجرور خبر لمبتدئه المقدر اي دأب هؤلاء الكفار في ان كلنا لن نغنى عنهم اهله ولا ولده وهم وقود كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم - 00:51:00

نارا وقودها الناس والحجارة وهذا الوصف لكل كافر هذا ماله يغنيه ولا ولده ينفعه وفي القيامة يكون هنا وقودا النار والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فاخذهم الله بذنبهم كذبوا بآيات الله عز وجل - 00:51:35

والمراد بالآيات هنا الآيات نوعان كما تعرفون ما هما آيات كونية وآيات ايش شرعية كونية ما خلقه الله وخلق في هذا الكون السماوات وما خلق فيها والارض وما عليها الشرعية هي الاخبار والاحكام التي - 00:52:02

انزل الله تعالى على رسوله وغالب الكفر يكون باي شيء اما الآيات الكونية فعمامة الكفار موقفون بان الله تعالى هو الذي خلق فرعون ربما يكون عيادا بالله منكرا الآيات الكونية - 00:52:24

لانه بلغ به الطغيان والكفر قل ان يبلغه احد حتى زعم انه ربهم الاعلى عيادا بالله فاخذهم الله بذنبهم والبال السبب سببية اي بسبب وهذا يدل على ان الذنوب من اعظم اسباب - 00:52:50

العقوبات في الدنيا وفي الآخرة ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير وان تصبهم سيئة نعم فيما سيئة فيما كسبت ما اصابكم مصيبة هذه لكن الاية الاخرى - [00:53:15](#)

فبما قدمت ايديه. نعم نعم المقصود ان الذنوب والسيئات هي من اعظم اسباب العقوبات فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من الخن عليه حاصل ومنهم من خسر من ابي ذر ومنهم من اغرقنا - [00:53:50](#)

وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان فاخذهم الله بذنبهم الله شديد العقاب. نعم المناسب هنا ذكر العقوبة وذكر والا فان الله تعالى يذكر في مقامات عديدة - [00:54:13](#)

يذكر العقوبة وشدة ويدرك المغفرة الرحمة اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم وفي حد على ان يتعرض الانسان بفضل ربه ورحمته ولان يكون راجيا خائفا - [00:54:40](#)

بربه سبحانه وبحمده. نعم قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم. وبئس المهداد قد كان لكم اية في فئتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء. ان في ذلك - [00:55:01](#)

كعبرة لاولي الابصار. قل للذين كفروا كما ذكر منذ قليل اذا جاء الخطاب موجه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قل فان هذا يدل على اي شيء نعم يدل على مزيد الاهتمام به - [00:55:48](#)

والا فالقرآن كله قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بتبلیغه هو الذي بلغه للناس قل للذين كفروا ستغلبون في الدنيا وتحشرون يوم القيمة الى جهنم وباسمها انه كما قال عز وجل لهم من جهنم مهاد - [00:56:09](#)

ومن فوقهم وكذلك نجزي الظالمين مهاد يمهدون به يغطون به. كما قال لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ومن تحتهم ظلل قيل ان الاية نزلت في اليهود وان كان ظاهرها ماذا يا اخوان - [00:56:37](#)

عموم الكفر قال تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا هم الذين كفروا الى جهنم يشرقون قد كان لكم اية في فئتين التقتا - [00:57:04](#)

ان اردتم دليلا على ما ذكر وعلامة على ما ذكر وان العاقبة لعباد الله المؤمنين والدائرة على الكافرين وقد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله - [00:57:27](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه في غزوة بدر واخرى كافرة وهم كفار قريش هنا قال فئة تقاتل في سبيل الله فئة مؤمنة لماذا واضح تقاتل في سبيل الله والثاني غلوة اخرى كافرة ولم يقل تقاتل في سبيل الطاغوت - [00:57:49](#)

لان الامر ماذا يا اخوان امر واضح ايضا ذكر غایة الطائفۃ الاولی وهم اهل الایمان وذكر وصف الطائفۃ الثانية وهم الكفار ويفهم منه غایتهم وقصدہ. الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل - [00:58:16](#)

يرونهم مثليهم رأي العين يرونها اختلف يا اخواني في الظمیر الفاعل الواو هنا من المراد به هل المراد به المؤمنون وانهم يرون الكفار مثلیهم ام ان المراد به الكفار وان الكفار يرون المؤمنین مثليهم - [00:58:40](#)

والمعروف انه في غزوة بدر كان عدد المسلمين ثلاث مئة وكان عدد الكفار ما بين التسعينات تسعينات الى ماذا يميل اليه جامع من المحققين ان الظمیر هنا يرجع الى المؤمنین - [00:59:08](#)

وان المؤمنین يرون الكفار مثلیهم. يعني اكثر منهم ولا يريد اشكال ان الكفار تسمیه الى الف وانهم ثلاث ثلاث امثالهم المقصود انهم يرونهم اكثر منهم وبعضهم يقول المثل من الضعف يرونهم - [00:59:33](#)

عن ضعيفهم ويدل على حمل الظمیر على المؤمنین قوله والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار ان فيه عبرة لمن ابصر ونظر بصیرته ان فئة قليلة - [00:59:53](#)

في اقلیم يسمعهم الا فرنسا رسول الزبیر هو رسول المقداد ومعهن الابل القليل سبعين من الابل او كذا معهم مئة من الخير ومعهم من الابل الشيء الكثير ومعه العدد - [01:00:17](#)

فايد الله اهل الایمان واظهرهم على اهل الكفر وطغيان وفي ذلك عبرة لرج الابصار وصدق الله كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن

الله والله مع الصابرين كيف نجمع يا اخوان بين هذه الاية يرونهم مثليهم - [01:00:36](#)

وقوله عز وجل واديريكموهم اذ التقىتم في اعينكم قليلا ويقلل لكم في اعينهم وبقدركم في اعينهم كيف يا جماعة باختلاف الاحوال
احسنت يا ابو عبد الله صحيح قبل القتال الله المؤمنين - [01:01:07](#)

يعني كانوا يرونهم قليلا والكافر يرون قليلا لماذا؟ قبل القتال نعم حتى يقدم كلا الفريقين على القتال ليقضى الله من كان مفعولا وبعد
ان احتمم القتال بعد ان ارى الله سبحانه - [01:01:37](#)

وتعالى على القول الآخر الكفار اراهم المؤمنين مثليهم اذ كان مع المؤمنين من يقاتل من الملائكة او انه ارى الكفار المؤمنين مثليهم
قبل حصول القتال المقصود ان هذا باختلاف ماذا؟ باختلاف الاحوال فقبل القتال كل يرى الاخر - [01:01:59](#)

قليلا حتى يكون في اقدم حتى قال ابن مسعود اول ما رأيناهم لهم كثير يفضلون علينا ثم رأيناهم بعد ذلك قليل في القراءة ترونهم
مثليهم رأيرا وهذي القراءة يكون المقصود بها المشركون انهم يرون المؤمنين - [01:02:25](#)

نعم زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقتطرة والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخير المسمومة والانعام
الحر ذلك متع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب زين من الناس حب الشهوات - [01:02:49](#)

اضاف الله سبحانه وتعالى للتزيين في القرآن الى نفسي في ايات والى غيره في ايات اخرى وفي بعض الآيات جاء التزيين مبنياً على
ما لم يسمى ونقول مجھول اذا كان - [01:03:33](#)

يرجع الى الله عز وجل قال عز وجل ان الذين لا يؤمنون بالآخرة في اول النمل زينا لهم اعمالهم فهم يأبهون سيدنا الله وكان في اثناء
السورة عن الهدى وجدها وقوتها - [01:04:01](#)

يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم وقال افمن زين له سوء عمله وقالوا لا تسبو الذين يدعون من دون الله
ويسب الله عدوا من غير علم كذلك - [01:04:25](#)

زيننا لكل امة معروفة وزينة من الشيطان وكيف نجمع بين هذه الايات يا اخوان اولا هذه الاية المزينة هو الله عز وجل وهو الذي زين
حب هذه الاشياء في قلوب الناس - [01:04:43](#)

فيقال في الجمع بينها لان الله تعالى زين هذه الامر في قلوب الناس خلقاً ومشيئة وقدراً زينه قدرًا خلقاً ولكن الشيطان زينه ماذا يا
اخوان مباشرة تسويدها موسوسة وحظا لهم على ماذا - [01:05:14](#)

على ارتكاب هذه الامور وزينها وحسنها واغراهم بها وغايته اغواوهم واظللهم. لكن من حيث التقدير لا شئ مقدرة من الله عز وجل
فحمل التزيين على التقدير خلقاً ومشيئة وتزيين الشيطان - [01:05:47](#)

اغواه واظللاه و مباشرة لتحسين هذه الاعمال للناس قال تعالى ذي الناس حب الشهوات من النساء وبدأ بالنساء اولا وهذه الاية ونلاحظ
فيها الترتيب نزوا فبدأ اولا باهم واشد الشهوات خطرا - [01:06:13](#)

حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت هذا امتي فتنة اضر من النساء على الرجال قال الدنيا متع وخير متعها المرأة
الصالحة ان نظر اليها اسرته وان امرها اطاعته - [01:06:37](#)

وان غاب عنها حفظته في نفسها وما له قال ما خلى رجل بأمرأة الا وكان الشيطان الشيطان ثالثهم الميل في الفطر لكنه يختلف
بحسب فصل الانسان ونيته ثم قال والبنين حب البنين - [01:07:02](#)

ايضاً زين في نفوس الناس وقلوبهم والقناطير المقتطرة من الذهب والفضة القناطير. القنطرار يختلفون في كم وحاصل خلافهم انه
مال كثير كما قال عز وجل وتحبون المال والانعام جمع نعم - [01:07:36](#)

وهي الاصناف الاربعة الابل والبقر والظأن والخييل لماذا سميت خيل من الخيال لأنها تفتات ومعنى كونها مسمومة قيل من الصوم وهو
الرعى عقد بل هي المتهمات الحسان ولا شئ انها من - [01:08:02](#)

اجمل واحسن قال تعالى لكم فيها جمال الحين تريحونه وحين تفرحون الخييل والبغال والحمير لتركوها ويخلق ما لا تnamون وفيها
جمال وحسن والانعام والحرث معروف الحرف منهم من يميل للحرف منهم يميل للخييل - [01:08:34](#)

منهم من يميل للألعاب أبلا أو غنما ومنهم من ميله إلى النساء وهذا الميل قد يكون مذموما وقد يكون ممدوحا فيكون مذموما متى إذا كانت هذه الدنيا وامورها وشئونها وحطامها - [01:09:09](#)

في قلب الإنسان عيادة بالله يسير ويسيير وراءها ويلهث وراءها وتكون غايتها قال تعالى فاعرض عنك عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا ذلك والتحقيق يا أخوان مبلغهم من العلم يعني غايتها من العلم - [01:09:36](#)

ان الدنيا هي مقصد وغايتها والانسان امام الدنيا في امتحان دائم انا جعلنا مع الارظ زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - [01:10:05](#)

زهرة الحياة الدنيا وانت تقول في كل صلاة ومن فتنة الماحيا والممات وفتنة الدنيا لا شك عظيمة الانسان يستعذ منها بكل صلاة وقد يكون الميل الى هذه الاشياء من فضول المباحثات - [01:10:27](#)

انسان يحب الحيوانات يحب الزرع يحب النساء يتزوج النساء ما يتزوجوا وقد يكون ماذا يا اخوانى ممدوحا اذا قصد بالنكاح وبالاولاد تكفير الامة رصد بالمال تسليطه على هلكته في الحق - [01:10:58](#)

نفع وانتفع بما عنده من الحرف والانعام قال الله عز وجل بعد ذلك مداع الحياة الدنيا والله عنده حسن ما يعني كل ما تقدم انما هو مداع ومداع ايضا - [01:11:23](#)

قل مداع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيل وما الحياة الدنيا في الآخرة الا مداع قال العلماء ومن اكثر الآيات تزيدا في الدنيا قوله عز وجل افرأيت ان متعناهم سنين - [01:11:47](#)

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم هذا رجل اعطي من الدنيا ما اعطي ومن المال ما اعطي تأتيه عمره ثمانون سنة وتسعون سنة تقول كيف هذه الدنيا في نظرك - [01:12:12](#)

وتسائله عن ما مضى من الدنيا ومنالها وشهواتها فيقول كانها طيف خيال حل واستأذن قبل المقام واعتبروا هذا في انفسكم يا اخوة انسان عمره ثلاثين اربعين خمسين ستين سبعين سنة - [01:12:30](#)

والله سبعين ولا ثلاثين. يرى السنين التي انصرمت وكأن الايام ماذا يا اخوان بل وكان الاعوام الله المستعان والذي مضى من دنياك من عمرك ذهب لذاته وانطلت شهواته تبعاته وحسراته - [01:12:49](#)

او بقيت باقياته الصالحات نسأل الله الكريم من فضله يعني هذا انسان عمره ثلاثين سنة او اربعين سنة مضى من عمره بعد التكليف كم من السنين يعني مر به من الدنيا وما لذات الشيء الكثير - [01:13:19](#)

ذهبت الدنيا وما فيها كل ملاذ الدنيا انتهت واما باقيات الصالحات فهي التي بقيت ولهاذا لما قرن الله تعالى المفاضلة قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا - [01:13:37](#)

خير من ماذا مفاظلة يا اخوان خير من المال والبنين زينة الحياة الدنيا. قال بعض اهل العلم لا غير وباقية الصالحات خير عند ربك ثوابا. يعني خير من المال والبنين ومن الدنيا وما عليها - [01:13:55](#)

ولهذا قال يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله فلا يشتغل عن باقيات الصالحات الا مخزون ولا قوة الا بالله وسائل الله التوفيق والتسليم. والله عنده حسن - [01:14:16](#)

المآب والمرجع والمصير فاقبلاوا اليه والى طاعته سبحانه وبحمده وخذوا من الدنيا ما يكفيكم بل وما يغريكם لكن لا تأخذوا منها ما يشغلكم ويلهيكم ولا قوة الا بالله على الانسان ان يأخذ من الدنيا ما يغريه عن الناس - [01:14:35](#)

الحاجة اليهم لكن لا تلهيه عن طاعة ربها طيب الاية انبئكم بخير من ذلكم لن يتقووا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة رضوان من الله والله بصير بالعباد - [01:15:01](#)

الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا وقنا عذاب النار والصابرين والصادقين والقانتين والمنافقين والمستغفرين بالاسحار بمناسبة هذه الآيات فيما قبلها اسئلتكما يا اخوان ما ذكر الدنيا يا اخوان وشئونها وما فيها - [01:15:27](#)

ما فيها من مباح قد يكون ولا قوة الا بالله هنا بقى اعد لعباده المؤمنين وكأنها كالتفسير لقوله والله عنده حسن المآبي ما اعده الله

لأوليائه من الكرامات في جنات النعيم سرجانا وياكم منه - [01:15:51](#)

وفي تسليه وتعزية لمن المتقين والتسليه والتعزية ايضا لي الذين لا خل عندهم ولا مال ولا شيء ولا كذا جاهزين والله سبحانه وتعالى بما عندهم من نعيم الجنات وما عنده من حسن - [01:16:19](#)

وفقكم الله اخواني قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:16:40](#)